

تقرير عن اللقاء التكويني في التربية  
الدينية المنعقد يوم السبت  
2010 / 2 / 12  
بإعدادية شارل فوكو

### الموضوع:

درس تطبيقي في الآداب الإسلامية.

### الأهداف:

- مشاهدة الدرس مصورا .
- تحليل ممارسات الأستاذة من خلاله .
- تقديم البدائل .

### المشاركون في اللقاء

- أساتذات و أساتذة التربية الدينية بالسلك الإعدادي.

### موجز اللقاء:

ابتدئ اللقاء بكلمة الأستاذ أحمد العمراوي، أوضح من خلالها أن الحاضرين سيخوضون تجربة جديدة تتمثل في مشاهدة درس مصور ثم تحليل الممارسات الديدانكتيكية من خلاله مع الوقوف على كيفية التدريس بوضعية.

تدخل بعد ذلك عبد المجيد الصخرة الذي شكر الأستاذة أمينة مسعود أستاذة بإعدادية شارل فوكو على موافقتها على تصوير الدرس و بالتالي توفير مادة سيشغل عليها الحاضرون.

ثم عرض الدرس، حيث تابعه الأساتذة و الأساتذات باهتمام بالغ رغم بعض المشاكل التقنية التي شوشت على العرض الذي دام 45 د.

بعد ذلك أعطيت الكلمة للأستاذة أمينة مسعود لتوضيح المنهجية التي اعتمدها في بناء الدرس و شرح العوائق التي واجهتها خلال تصوير الدرس.

و تمركزت تدخلات الأساتذات و الأساتذة المشاركين حول المنهجية، حيث أجمعوا على أن الأستاذة خرجت عن الطريقة المعهودة في تدريس المادة والتي عادة ما تنطلق من النصوص الدينية

باعتقاد المنهج الاستنباطي و اتجهت نحو المنهج البنائي باعتماد وضعية كانت هي محور الدرس مع إشراك المتعلمين في بنائه، كما حبذ الجميع فكرة عمل التلاميذ داخل مجموعات و إعطاء الفرصة لكل مجموعة لعرض ما توصلت إليه.

و تدخل الأستاذ العمراوي، ليؤكد ما قيل ، لكنه نبه المشاركين على أنهم ركزوا على كل ما هو إيجابي دون الإشارة إلى بعض النقائص التي عرفها الدرس ك:

- اختيار درس سبق للمتعلمين أن رأوه في المستوى السادس من التعليم الابتدائي.
- الوضعية كانت بسيطة، مما جعل إجابات المجموعات متشابهة و حال دون خلق الصراع المعرفي الجماعي المأمول في مثل هذه المنهجية.
- اعتماد الحوار العمودي دون الأفقي، فكل الأسئلة كانت موجهة من طرف الأستاذة و هذا أرهقها نوعا ما.

وقدم الأستاذ بدائل لهذه الملاحظات، يمكن أن نذكر منها ضرورة اعتماد وضعية مشكلة، ترفع تحديا أمام التلاميذ و تدفعهم إلى التفكير و الجدل.

و أبدت الأستاذة أمينة اتفاقها مع الأستاذ العمراوي، لكنها أوضحت أنها صورت في البداية درسا آخر، كانت به وضعية حقيقية خلقت نقاشا بين التلاميذ، لكن اتضح أنه لم يصور بالشكل المطلوب، مما دفعها إلى اختيار هذا الدرس.

و بما أن هذه التجربة (الدروس المصورة) أظهرت أهميته، خصوصا و أنها تتيح للمشاركين فرصة لتحليل و مناقشة الممارسات من الناحية الديدانكتيكية و البيداغوجية و الاستفادة من التجارب، اقترح الأستاذ العمراوي أن تكرر التجربة مستقبلا، ثم اختتم اللقاء بشكر الحاضرات و الحاضرين و تكرير الشكر للأستاذة أمينة.

عبد المجيد الصخرة